

محمد الديب: "فكرة" وراء الموت



محمد الديب، الشاب العشريني، وأحد مؤسسي رابطة فناني الثورة التي أسست بميدان التحرير عقب ثورة 25 يناير، حرص على توثيق جميع الأحداث وبحيادية، فإحساسه كمخرج دفعه لذلك منذ اللحظة التي اندلعت فيها الثورة، ولقبه رفاقه بـ«الشهم». «فكرة» هو اسم الفريق الفني الذي شكله محمد مع مجموعة من رفاقه في عام 2009، «فن هادف يشبه مجتمعا بلا إسفاف ولا إفراط»، وهو الشعار الذي ظهر بأفلامه الوثائقية الدرامية والتي بلغت 25 فيلما.

محمد الأخ الأكبر لإخوته، جاء من محافظة البحيرة للقاهرة من أجل اتمام «فكرة»، ارتبط منذ اللحظة الأولى بالعمل الخيري، فمن أنشطته، التوجه لحلايب وشلاتين لإقامة معارض خيرية بصحبة إحدى الجمعيات الخيرية لمساعدة قاطنيها محدودي الامكانيات، والمحرومين من اهتمام الدولة، ولم يترك فرصة للعمل الخيري والإنساني إلا وبادر وشارك فيها.. حسبما تروى صفاء، الموظفة بإحدى الجمعيات الخيرية والتي شاركها الكثير من الأعمال.

تقول خطيبته في تصريح صحفي: «كغيره من الشباب الراض لحكم وفساد نظام الرئيس الأسبق مبارك، خرج محمد ثائرا مع ثوار 25 يناير، يهتف عيش حرية عدالة اجتماعية، لم يترك الميدان طيلة الـ 18 يوما، أصيب بأحداث 28 يناير، بخرطوش تركها بجسده ذكرى لثورته، حتى توفاه الله»

كتب محمد قبل وفاته بأشهر حلمه، وقال: أخطط قبل أن أبلغ الأربعين أن أبني «مؤسسة فنية ضخمة جدا جدا ليها وزنها في العالم كله ويتعملها الف حساب وحساب .. بتنتج فن هادف بناء مقاوم لكل ما هو سلبي وسئ وخبيث .. وتثبت في العقوم كل ما هو قيم ومفيد وإيجابي وتساعد بقوة في بناء جيل إيجابي وطني قوي»

اعتقل محمد الديب أثناء فض اعتصام رابعة العدوية يوم ١٤ أغسطس، اعتُقل وغُذِب على مدار ثلاثة أيام حتى تم ترحيله إلى سجن أبوزعبل حيث عومل معاملة سيئة للغاية داخل عربة الترحيلات ما دفعه ورفاقه للمطالبة بإخراجهم من السيارة، الأمر الذي ردت عليه القوات المكلفة بنقلهم وحمايتهم بإطلاق الغاز عليهم.

قتل محمد مع عشرات من المعتقلين اختناقاً داخل سيارة الترحيلات، حيث قتلتهم قوات الأمن بإلقاء قنبلة غاز في السيارة المزدحمة بأكثر من ٤٠ شخصاً والتي تسع فقط لأقل من خمسة عشر!



محمد وكلمة لرابطة فناني الثورة في رابعة العدوية:
فيديو أعده رفاق محمد له:

رابط المقال: <https://www.noonpost.com/323/>